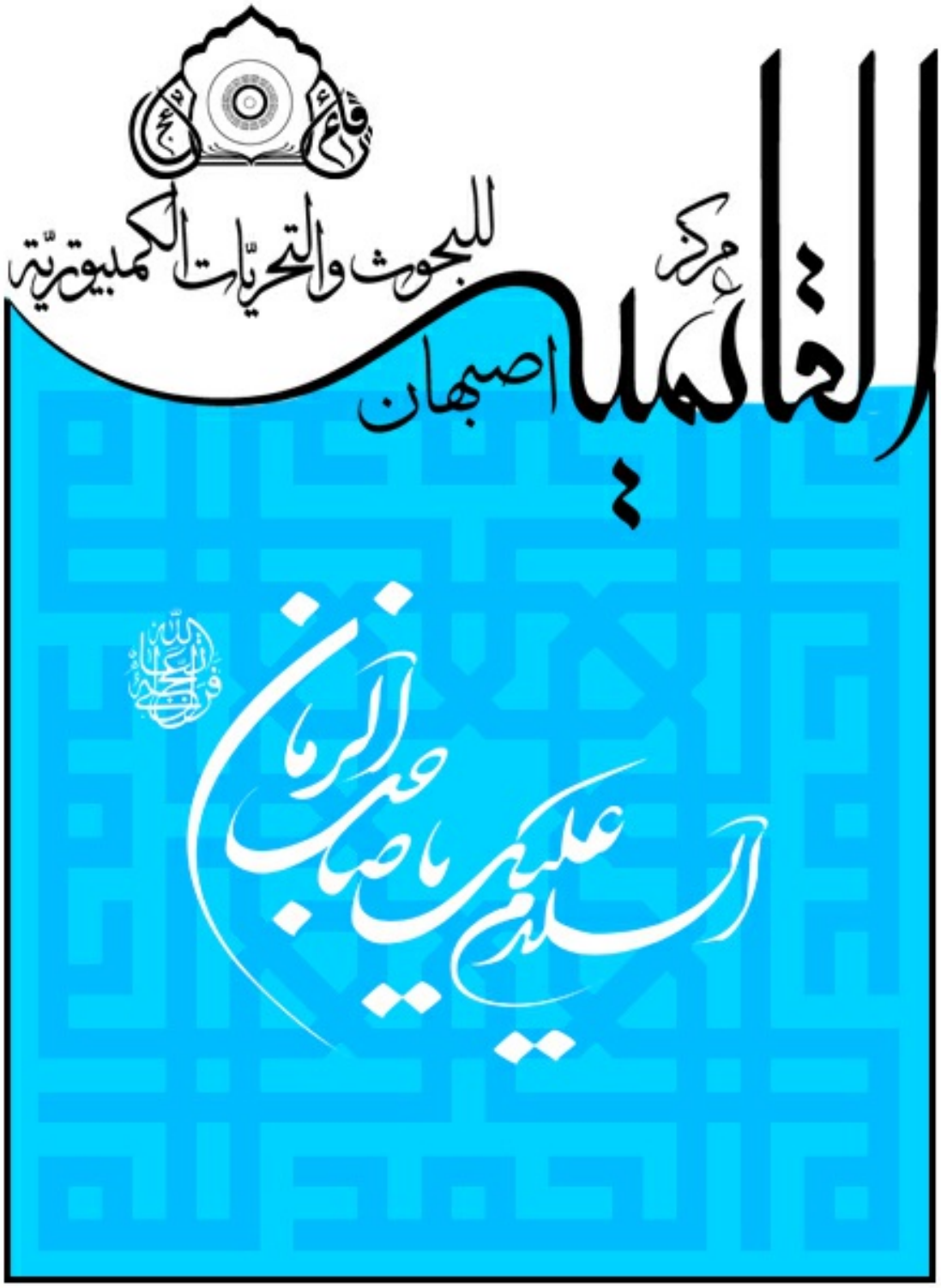

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بيان الخيانة

لمن اختلس عنوان الامانة

بحث تحليلي لكشف خيانة

احمد امين المصري

حول عقائد الشيعة واتهاماته عليهم

تاليف :

السيد علي الغلابة الفاني الاصفهاني

دام ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحیم

بيان ألخيانة لمن إختلس عنوان ألامانة بحث تحليلى لكشف خيانة أحمد أمين المصرى حول عقائد الشيعة و إتهاماته عليهم

كاتب:

آية الله العظمي السيد علّي العلامة الفاني الاصفهاني

نشرت في الطباعة:

مؤلف

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

بيان ألخيانة لمن إختلس عنوان ألامانة بحث تحليلى لكشف خيانة أحمد أمين المصرى حول عقائد الشيعة وإتهاماته عليهم 6

هوية الكتاب 6

اشارة 6

بيان الخيانة لمن إختلس عنوان الامانة 8

تعريف مركز 35

بيان ألخيانة لمن إختلس عنوان ألامانة بحث تحليلى لكشف خيانة أحمد أمين المصـرى حول عقائد الشـيعة وإتهاماته عليهم

هوية الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان ألخيانة لمن إختلس عنوان ألامانة

بحثٌ تحليليٌّ لكشف خيانة أحمد أمين المصرى حول عقائد الشّيعة وإتّهاماته عليهم

تأليف:

للامام المحقّق آية الله العظمى السّيد على الحسينى العلّامة ألفانى الاصفهانى دام ظلّه الوارف 14 محرَّم الحرام الهجريّة سَنة 1404

ص: 1

اشارة

بيان الخيانة لمن إختلس عنوان الامانة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد وآله الطّاهرين واللَّعن على أعد آئهم إلى يوم الدِّين.

أمّـا بعـد، فقـد سألني من لايسـعنى ردُّسؤاله، أن أنظر في كتاب فجر الإسـلام لاحمـد أمين المصـرى حول اِفتراءآته المختلفـة على ألشِّيعة وإتّهاماته المزوَّرة عليهم وذلك منِّى حسبةً لله وطلباً لتمحيص الحقائق ودحض شبهه ألواهية فبعدمطالعة بعض ما يتعلَّق بهذا السُّئوال رأيت أنَّ بيان خيانـة من ادَّعى ألامانـة ولقَّب نفسه بالامين وأتى بمطالب بناؤُها على أُسـس واهيـة وأعمـدة منهارة لا يحتاج إلى برهان نعم يجب مطالبته بالبراهين المقبولـة لدى العقلاءِ ومحاكمته لدى أرباب الضَّمير والوجدان بان يقال له هل أتيت في ما إدَّعيت بمسـتندات راهنة وهل عنـدك من الوثائق العلميَّة القابلـة للقبول و الموجبة للاطمينان وهل يخرج ما قلته فى حقِّ الشِّيعة عن إطارالزُّور والبهتان ولِمَ نسـيت ما جاءَ في القرآن اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ

إِثْمٌ (1) وما جاءَ فيه إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلّا تَخْرُصُونَ (2)، نعم أصحاب مذهبه المغفّلون يقبلون منه كل ما إفتراه على الشّيعة بمجرَّد أنَّهم شيعة وإن لم يأت حتّى بالسَّفسطة فضلاً عن الدَّليل.

وتوضيح ذلك أنَّك لو نظرت فى كتابه نظرة دقَّة بل سطحيَّة لرأيت أنَّه يصطاد مطلبًا من التّاريخ من أيِّ مؤرِّخ كان ويبني عليه بالحدس والتَّخمين مطلبًا آخر مع انَّ الاصل لا أصل له والفرع لا يتفرَّع عليه وإن كان الاصل أصيلاً ومثال ذلك في ما نحن بصدده من إتِّهاماته على الشّيعة:

1- أنَّه يقول إنَّ الفرس كانت تعتقد في ألملوك بانَّهم-كانَّهم كائنات إلهيَّة وأنَّه يجرى في عروقهم دم آلهي، وألاكاسرة كانوا يزعمون أنَّ لهم وحدهم الحقّ في التَّتوُّج بتاج الملك والجلوس على منصَّة الزُّعامه بما فيهم من دم الهى أوكونهم ككائنات إلهيَّة وفساد هذه النَّظريَّة واضح إذ مزعمة ألاحقّيّة بالسُّلطنة وألاولويَّة بالسّيطرةِ علي الشُّعوب و الجماهيرِ لاتلازم الاعتقاد بالالوهيَّة أوما شابهها وهذا هو الفرعُ الَّذى إستنتجه من أصل غير أصيل هو ما كتبه كاتب غير مسلم نقلاً من كتاب أخبار الطّوال من أنَّ عجوزًا قالت لبهرام چوبين حين ما إنهزم وَغَلب العدوُّ عليه وسأل العجوز عن بهرام وهي لاتعرفه، إنَّ بهرام چوبين جاهل

1- الآية 12، ألسورة 49.

2- الآية 148، السُّورة 6.

أحمق، إذيدَّعى ألملك وليس من أهل بيت المملكة فاستفاد أحمد المصرى عن هذا الكلام الصَّادر (إذا كان صادراً) من عجوز (خياليَّة) أنَّ الفرس ألقدماءَ كانوا يعتقدون في ملوكهم ب-: كانَّهم كائنات الَهيَّه:بما يجرى في عروقهم من دم الَهي؟ وحاشا أن يدلَّ هذا الكلام على مارامه لانَّ عدم اللِّياقة للسَّلطنة من جهة الاسرة لا يدلُّ على كون تلك الاسرة (ألمالكة) آلهة أوشبه آلهة.

2 – ويبنى على تلك النَّظريَّة الفاسدة أنَّ دين ألفرس وإن إضمحلَّ بتغلُّب الاسلام عليه إلّا أنّه معذلك قد بقيت رواسب من العقائد القديمة فى مرتكزات عقولهم ولكنَّهم قد صبغوها بصبغة إسلاميَّة (وعلى ما يتوهَّم هذا ألكاتب يجوز عقلًا صبغ الشِّرك بالتَّوحيد وبالعكس؟)

3- ويقول ومن ذلك إعتقاد الشِّيعة فى علىٍّ عليه السلام وأبنائه الَّذى هو إعتقاد آبائهم فالشيعة إنَّما إستقوا شركهم من الثنويَّة .

ويرد على ما ذكره أمور:

الأول: أنَّ البعد الزَّمني بيننا وبين الوقائع التّاريخيّة الّتى جرت فى سوالف ألازمنة،يُحتِّم علينا إحرازتلك الوقائع بنحو ألقطع أوالعلم العادى المتعارَف فلابدَّ من وجود طريقٍ علميٍّ صالحٍ لاثبات تلك الوقائع فلا يكون كلام المؤرخين بماهم مؤرِّخون ذلك الطّريق المتقن الصَّحيح لاثبات كل ما يدرجون فى كتبهم التَّاريخيَّة إذمن المحسوس أنَّ كلام مؤرِّخ

من مصرٍ فى عصرٍ ربما يناقض كلام مؤرخ آخر من مصر في عصر آخر وحينذاك نسأل أحمدالمصرى بانَّه كيف تستأهل حكاية نقلت عن عجوز لاثبات لوازم مجمّة وتكون حجر اساس لبناءِ قصور خياليَّة ومأخذاً خصباً لتوالى إختلاقيَّة؟ نظير ثنويَّة قدماءِ ألفرس وبقاءِ رُسوب تلك العقيدة في مرتكزات الشّيعة مع أنَّ العقائد أمور قلبيِّة ولا بدَّ من صراحة أربابهابها لانَّها مركوزة فى القلوب ولا يعلم ما فى البواطن إلّا العلّام للغيوب.

الثاني: أنَّ عـدم ألملازمـة بين عقائـد الفرس القديم وعقائد الشِّيعة الاماميَّة معلوم بالبديهة لولاتخديش ألاذهان لانَّ الشِّيعة أخذوا عقائدهم من سدنـة ألوحى الالَهى بواسـطة العلماءِ العـدول وألفقهاءِ المخالفين للهوى والصَّائنين لانفسـهم عن الكذب والافتراءِ ولا ريب أنَّ ألوحى الالَهي برئٌ عن وصـمة الشِّرك ولم يصـبغوا أئمَّة الـدّين، ألالوهيَّة بصـبغةٍ الشِّرك والشِّيعة وافقوا علماءَ الشّـيعة فى عدم بقاءِ جُذور الثَّنويَّة في باطن أذهانهم فاذا سـلّمنا بانَّ ألفرس كانوا يعتقدون في ملوكهم كانَّهم كائنات إلَهيَّة ويجرى في عروقهم دم إلَهى،او ماشاكل ذلك فقد قضى على تلـك العقائـد الباليـة ألزَّمن وأبطلها المـذهب الحنيف الجعفرى وذابت عن الاذهان ذوبان الثَّلـج في الصّـيف ثم إنَّه ليس من المحال رجوع الفاحص المنصف إلى ألكتب الكلاميَّة الّتى ألّفها علماءُ الشِّيعة حول التَّوحيد كي يرى بانَّ التَّوحيد لدى الشِّيعة له أربع شعب:

1) التَّوحيد في الذّات.

2) التَّوحيد في الصّفات.

3) التَّوحيد في الافعال.

4) التَّوحيد في العبادة.

وهل من المعقول أن نقول فى صـلاتنا وأشـهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله ونقول بأنَّ عليّاً عليه السّلام قال أنا عبدٌ من عبيد محمَّد ونقول بانَّ الله لم يلد ولم يولد ونقول انَّ عليّاً هو إبن أبي طالب ومعذلك نقول بجريان الدَّم الالَهي في عروقه وعروق أبنائه فويل للمتقوِّلين.

الثالث: يعتقدالشّبيعـة الاماميّـة بانَّ إمامة الائمَّة الاثنى عشـر وهم أوصـياءُ النَّبي الاعظم إنَّما هي بجعل الَهى فالله تعالى إصـطفاهم لنشـر أحكـام دينه وهدايـة خلقه،فالامامـة باعتقادنا متمِّمـة للنُّبوَّة بمعنى أنَّها حافظـة لبقاءِ الـدِّين ودافعـة لشـبهات المبطلين وليس من لوازم تلك العقيـدة أنَّهم كائنات الهيَّة بل نقول بانَّه ليس لله دم حتّى يجرى شـيءٌ منه في عروقهم أضف إلى ذلك ما في كلمـة كائنات إلهيَّة من ألابهام والاجمال نعم للعرفاءِ تعابير مرموزة وكلمات مبهمـة ولعلَّهم مع أنسـهم بالتَّعبيرات ألابهاميَّة الكنائيَّة لا يرتضون بما إتَّهمنا به هـذا الكاتب المصرى من التَّعابير السَّافلة ألمنحطَّة فى ساهرة الاشمئزار العقلائي ويالیته كتب ليلَ الاسلام بعد ما كتب فجره وضحاه وظهره وذكر فيه أنَّ زماننا هو اللَّيل المظلم المشحون بالافتراءآت والاكاذيب الَّتى لفَّقتها ألاقلام المضلِّلة العميلة.

ص: 7

وبالجملة الشِّيعة يقرءُ في ألقرآن إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، ويقرءُ إنَّ عهدى لا ينال الظّالمين ويرى أنَّ الخلافة للنبيِّ صلي الله عليه وآله وسلم خلافة عن الله وأنَّه لابدَّ من كون خليفة الله معصومًا لانَّ الخلافة عهد الهى لا ينال الظَّالم الفاسق فضلًا عن المشرك الغاشم.

فائمَّة الشِّيعة أوصياءُ عن النَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم ومعصومون عن ألخطاءِ فى ألقول والعمل وليسوا بآلهة أوما شاكل ذلك ولم يرفضوا الشِّيعة سنَّة النَّبى صلي الله عليه وآله وسلَّم ولم يصبغوا ألا يمان بالشِّرك وعلى كل فاحصٍ منصفٍ أن يرجع إلى ألكتب الكلاميَّة حتّى يجزم بأنَّ الشَّيخ الطُّوسى وألخواجا نصير الدِّين الطُّوسى والمقدَّس ألاردبيلى وحاج آقا رضا الهمدانى وآقا حسين الخوانسارى والمجلسي الاصفهاني قدس الله أسرارهم ومن تابعهم في العقائد من سائر ألعلماءِ ومن شيعة الفرس كبقيَّة الشِّيعة مبرَّؤون عن وصمة الاتِّهام بالشِّرك وباب الفحص مفتوحٌ أمام كل طالب يتصدّى لتمحيص العقائد من سائر ألالسن حينما أخلص نفسه عن العصبيَّة وتابع الضَّمير والحقيقة وقدأردنا الاكتفاءَ بهذا المقدار لولا إطِّلاعنا على ما في الفصل الثَّانى من ألباب السَّابع من كتابه فجر الاسلام من إتِّهامات عديدة على الشّيعة وإفتراءآت غريبة عليهم لفَّقتها أيادي الزُّور والبهتان مع أنَّ عقائد الشِّيعة بادلَّتها القاطعة مذكورة فى الكتب ألكلاميَّة من قديم الزَّمان إلى الآن فبدءنا من جديد وذكرنا مفتعلاته الشَّنيعة على الشِّيعة واحدة بعد أخرى وأجبنا

عنها كذلك وهي هذه:

1- قال إنَّ البذرة ألاولى للتَّشُّيع كانت جماعة يرى أنَّ أهل بيت النَّبي صـلي الله عليه و آله وسـلَّم أولى بالخلافة من غيرهم. أقول أما نحن- الشِّيعة-فنقول بانَّ البذرة ألاولى للتَّشـيُّع هي ألوحى الالهى القائل مخاطباً للنَّبي صـلي الله عليه وآله وسلَّم: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. (الآيـة 67، السُّورة 5) ولكن قال الله تعـالى، فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. (الآيـة 46، السورة 22) وناهيك ما في مسـند أحمـد بن جنبل من روايته الحديث المتواتر المنقول في غالب كتب أهل السُّنَّة بهذا النَّحو إنّي مُخلِّفٌ فيكمْ خَلِيفَتَين كتابَ اللهِ وعِترتيْ أهلَ بيتيْ لنْ يفترقا حتّى يردَا عليَّ الحوضَ،فأولويَّة أهل البيت بالخلافـة ليست كفرضـيَّة إختصَّ بها جماعة، بل هي أمانة إلهيَّة وأكمِّل ذلك لمن كان له قلب أوألقى السَّمع وهو شـهيد بانَّ مقتضـى الجمع بين أربع آيات قرآنيَّة يقتضى أولويَّة وأحقيَّة أهل البيت (بالمعنى الوصفي لاعلى نحو أفعل التَّفضيل) بالخلافـة، هى قوله وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ألآيـة 180 + 164 + 145 + 127 + 109، السُّورة 26) وقوله قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا. (الآية) 57 ، ألسورة 25) وقوله قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى. (الآية 23، السورة 42) وقوله قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ

فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلّا عَلَى اللهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. (الآية 47، السّورة 34) و توضيح ذلك إنَّه تعالى فى الآية الاولى ينفى سئوال النَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم أجرًالرِّسالة (حيث لاعمل عليه بالاجارة من قبل ألنّاس بالبديهة) ويقول ليس أجرى إلّا على الله ومن ألمعلوم أنَّ كلمتى إن النَّافية وإلّا الاستثنائيَّة إذا إقترنتا تدلآن على ألحصر ومقتضى ذلك أنَّ النَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم لا يسأل أجر الرِّسالة من أحد إلّا أنَّ أجره على الله، وألآية الثَّانية تدلُّ على أنَّه لا يسأل ألاجر إلّا ممَّن يريد السَّير إلى الله،والآية الثّالثة تدلُّ على أنَّ ألاجر المسئول هو المودَّة في القربى وهذه الآية تُعيِّن مصداق الاجر ويكون مخصِّصاً للآية الاولى من حيث إطلاق الإجر ألمنفيِّ عنه ألسُّئوال من النّبي فالجمع بين تلك الآيات الثَّلث يقتضى القول بانَّ الحصر في الآية ألاولى إضافيٌّ أمّا من حيث المسئول منه فبالاضافة إلى غير من أراد أن يتَّخذ إلى ربِّه سبيلاً وأمّا من حيث ألمصداق فغير المودَّة في القربى فالخارج عن الآية الاولى من حيث الشَّخص فهو الَّذى يريد أن يتَّخذ إلى ربِّه سبيلاً ومن حيث ألمصداق فهو المودَّة في القربى وحينذاك يبقى ألاستيضاح عن المراد من المودَّة والمراد من القربى والجواب عن الأوَّل أنَّ إطلاق المودَّة إنسباقاً ينصرف إلى كرامة القربى وايوائهم وإطعامهم وإروائهم وما شاكل ذلك من ألامور المربوطة بالعيشة ألماديَّة الدنيويَّة، كلّ ذلك لهم بما هم قربى بلا إرتباط بالمسئول منهم ولكنَّ الآية الرّابعة هي ما بيَّنت أنَّ ما سأله النّبي من

الاـجر يرجع إلى الأـمَّة وقولنـا الاـمَّة لاـنَّ الخطابات القرآنيَّة الّتي سـيقت لبيان الوظائف الاسـلاميَّة ناظرة إلى ألكلّى السُّعيِّ ألاسـتمراري للمسـلم وإن شـئت قلت ضـمير (كم) فى لكم، إشارة إلى كلِّ مسـلمٍ وُجـد أويوجـد فى عمود الزَّمان وأما توضـيح أنَّ خطابات المشافهة التقنينيَّة والتَّشريعيَّة تشمل المعد ومين حال الخطاب أم تختصُّ بالموجودين

فيُطلب من آرائنا فى الاصول وسائر أ لكتب الاصوليَّة ونتيجة ما ذكرنا إلى هذا المقام أنَّ النَّبى صلي الله عليه وآله وسلَّم لا يسأل أجرًا إلّا من السّـالكين فى سبيل ربِّ العالمين ولا يسأل أىّ أجر سوى المودَّة لـذوى القربى والارتباط ألقلبي معهم وأنَّ فائـدة ذلك الاجر مرجوعـة إلى ألمسـلمين في أمصار ألارض وأعصار ألزَّمان وهل ترى فرقاً بين النَّتيجة المذكورة مع ما ورد فى كتب ألفريقين من قول النَّبى صلي الله عليه وآله وسـلَّم إنِّي تارك فيكم ألثَّقلين كتابَ الله وعترتى وهل ترى فرقًا بينهما وبين قوله صـلي الله عليه وآله وسـلَّم يوم الغـدير مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، ولى السُّئوال منك. بانَّك هل تشكُّ فى أنَّ المراد من ولاية علىٍّ الَّتي جعلت صنو ولاية النَّبى صلي الله عليه وآله وسلَّم هي الولاية التَّشريعيَّة والزَّعامة النِّظاميَّة والسِّيادة الروحيَّة أم غيرها مما فسَّر أ لقوم كلام النّبى صلي الله عليه وآله وسلَّم به؟!.

وملخَّصُ مانقول إنَّنا نحن الشِّيعـة ملزِمين أنفسـنا بتنقيح أسانيد ما ورد في ألسُّنة متدبِّرين في معانى الكتاب والسُّنة آخذين بهما علماً وعملاً وجامعين بين الآيات و الاخبار بالجمع ألمقبول العرفى وأمّا غيرنا فهم أعلم بما

يصـنعون ثُمَّ إنَّ الآية الاخيرة تكون لها حكومة تفسـيريَّة علَى الآيتين السَّابقتين لها وتوجب بقاءَ ألآية الاولى على إطلاقها، بتقريب أنَّ الآية الاـخيرة تُبيِّن أنَّ الاـجر ألمسـئول يرجع نفعه إلى المسـلمين في عمود الزَّمـان وأنَّ أجره الشَّخصـى فهو على الله فالآيـة الاـولى تبقى على إطلاقهـا ومن هنـا علمت أنَّ ألجمع الـدلالى حسب ما قرَّرنا يكون على نحوين وأقرب الجمعين هو الاخير وعلى أىِّ حالٍ النَّتيجـة واحـدة وهي ما قلنا من إرجاع الله تعالى ألامَّة المرحومة إلى الفئة المعصومة المظلومة المضطهد حقُّها وهم قربى النَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم ويبقى ألجواب عن المراد من ذوي القربى فنقول إنَّهم علىٌّ عليه السلام وبنوهُ عليه السلام (على حدِّ تعبيرك) وألنُّصوص على تعيينهم تطلب من كتبنا الكلاميَّة ويكفيك كتاب إرشاد شيخ الطَّائفة الجعفريَّة المفيد فجديربنا أن نقول إنَّ الجمع الدّلالى العرفى ليس من التَّأويل في شيئٍ وهـل نحن الشِّيعـة إذا أخـذنابالجمع العرفى وعرفنـا مـداليل الآيات والروايات وعملنا بمضامينها نكون من المتأوِّلين ولسـتم أنتم مع هـذه الافتراءآت العجيبة الخارجة عن الحدود الانسانيَّة من المتقوِّلين ؟!

فسـبحان من قال «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» (ألآية 84، السُّورة 2) نعم لكم أن تطبعوا القرائين وتجيـدوا ألقراءآت وتجمعوا بين إختلافاتهـا وتتوهَّموا بـان ذلـك يكفي للمسـلم فى التَّمسُّك بكتـاب الله وإن لـم تعلموا من هو ألمراد من قوله تعـالى وهم راكعون ومن ألَّذى أعطى الزَّكاة راكعًا وكذا لـم تعلموا من هو المراد ممَّن يشرى

نفسه إبتغاءَ مرضات الله وفوق كلِّ ذلك تنسون ما أورد قـدمائكم ومحـدِّثوكم في كتب الاحاديث ولنا أن نضـرب مثلاً من ذلك وهو أنَّ كنز العمّال أورد فوق مأة أحاديث حول المهـدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشـريف من طرقكم وعن رواة أحاديثكم ومعذلك تقول أنت يا أمين ماتقول في كتابك هـذا فجر ألا سـلام وفي كتابك ألمهـدى والمهدويَّة فى حقِّ ألامام المنتظر ألغائب المؤمَّل ألمهدي عجَّل الله فرجه بانَّ الاعتقاد به نظريَّة نشأت من إضـطهاد الشِّيعة طول التّاريخ وأنَّ طبع كلِّ مظلوم إنَّما هو مجئى من يُخرجه عن تحت سيطرة الظّالم. (نقلنا بالمعنى).

2-يقول إنَّ عبَّاسًا لم ينازع عليًّا في أولويته للخلافـة وان نازعه فى اولويَّته في الميراث من فـدك. وقبل ألجواب عن ذلك أريد أن أسـتفيد من إعترافه بقبول عبّاس أولويَّة علىٍّ للخلافـة بان أقول فأين ألاجماع المـدَّعي على خلافـة أبى بكر وبعـد ذلك أقول عـدم منازعة عبّاس عليًّا في أولويَّته للخلافة، طبعاً معلولٌ، وأمّا علَّته فتمكن أن تكون لوجوده فى غدير خم وإسـتفادته من قول النَّبى صـلي الله عليه وآله وسلَّم مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ، فَعَلَىٌّ مَوْلاهُ، إسـتخلافه صـلي الله عليه وآله وسـلَّم لعلىٍّ عليه السـلام وغير ذلك من الاحاديث النَّبويَّة مثل قوله صلي الله عليه وآله وسـلَّم أَنْـتَ مِنِّى بِمَنْزِلَـةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَـى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِى،وقـوله صـلي الله عليه و آله و سـلَّم إِنِّى تـارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتـابَ اللهِ وَعِتْرَتِى،وغير مـاذكر وهو كثير (وهـذا إعتقادنـا نحن الشِّيعـة) وتمكن أن تكون علمه الشَّخصـى بلياقـة علىٍّ عليه السـلام شخصـيًّا للخلافة لصفاته وميزاته المؤهِّلة له لهذا المنصب الدِّيني

الرُّوحى ألسَّماوي وأعنى بتلك الصِّفات علمه وشـجاعته وغيرذلك وتمكن أن تكون إعتقاده بانَّ أهل البيت أولى من غيرهم (كما أنت تقول) ولكن أىُّ دليلٍ قطعيٍّ قام على أنَّ عدم خلافه مع علىٍّ عليه السـلام فى الخلافة (وهو أمر عدمىٌّ غير ذى لسان) كان لهذه النَّظريَّة (كون أهل البيت أولى النَّاس بالخلافة للنَّبيِّ صلي الله عليه و آله وسلَّم بعده) فلا تنزعج إذا قلنا انت خائن ولست بامين.

3 – يقول كانت الدَّعوة لعلىٍّ عليه السـلام بسـيطة حيث لم يكن نصًّا يُعيِّن ألخليفة وجاءَ دور إعمال الرَّأى فقال الانصار نحن أولى بالخلافة وقـال المهـاجرون نحن أولى بهـا وأمّا أصـحاب علىٍّ عليه السـلام فقالوا بأنَّ الخلافـةَ ميراث أدبى فعلىٌّ عليه السـلام أولى بها. وألجواب أنَّ معقتـد أصـحاب علىٍّ عليه السـلام وشـيعة علىٍّ عليه السـلام من زمن ألنَّبى صـلي الله عليه وآله وسـلَّم إلى آن كتابـة هـذه الاـحرف (ليلة 14محرَّم الحرام 1404) إنما هو أنَّ الخلافـة عهـدٌ إلهىٌّ وهى متمِّمـة للرِّسالـة وإرتكز هذا الاعتقاد في قلوبهم من قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الـخ والاحاديث النَّبويَّة وصـفاته الحميـدة وكونه باب مدينـة علم النَّبى صـلي الله عليه وآله وسـلَّم و ... ثُمَّ إنَّك لا مَحالـة قـد قرأت فى القرآن إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ (الآية 121، السورة 6) فحقٌّ لنا أن نقول إنَّ شـيطانك أوحى إليك بانَّ أصـحاب علىٍّ عليه السـلام قالوا إنَّ الخلافة ميراث أدبي وإلَّا فليست الخلافة إلّا قيام شـخص مقامُ الآخر فى ما كان للاوَّل من الشُّؤون والاعمال ومن المعلوم أنَّ النَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم كان

رسولاً ونبيًّا ومبشِّراً ونـذيراً وخليفةً لله في الارض ووليًّا على المؤمنين، كلَّ ذلك من الله تعالى وليست تلك ألا مور إلّا مناصب جليلة إلهيَّة لهدايـة البشـر وسوقهم إلى المعارف ألحقَّة وألاحكام الالهيَّة وإخراجهم عن الجاهليَّة وحفظ نظامهم التَّشـريعى بجميع ما لهذه الكلمة من الابعاد وهل لم يكن فيمن تسـمّيهم بعد أسطر من كلامك هذا من سلمان ومقداد وعمّار وغيرهم من يفهم بانَّ الخلافة عن النَّبى صلي الله عليه وآله وسلَّم في ما للنَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم من الشُّوؤن ليست أمرا إحساسيًّا شعريًّا، عاطفيّاً أوما أردت من كلمة ألادبي أيَّ معنًى شئت، ثُمَّ هـل يكون الاحساس و ألادب أوالعاطفـة أوماشـئت فعبِّر، ميراثاً فى الشَّريعـة الاسـلاميَّة أوسائر الشـرايع بل في غير ألمليِّين من الطَّوائف البشـريَّة لاوالله بل الخلافة في معتقد أصـحاب علىٍّ عليه السلام كانت ولم تزل تكون عهدًا إلهيًّا كما قلنا ثُمَّ إنَّ أصحاب علىٍّ عليه السـلام كما تعترف يقولون بعصـمة علىٍّ و أولاده عليه السـلام وهل ترى أنَّ الميراث ألادبي؟ يحتاج إلى عصـمة ألوارث؟ وهل لا يكفى أن يكون من ذويه وقرباه.

4-يقول لَم يرد من طريق صـحيح أنَّ عليًّا عليه السـلام ذكر نصًّا من آيـة أو حديث يفيد أنَّ رسول الله عيَّنه للخلافة، وألجواب أنَّه قيَّد الطَّريقُ بالصَّحيح ومقتضى ذلك أنَّه يعلم ورود نصٍّ على أنَّ عليًّا عليه السلام ذكر نصًّا الخ وهذا يكفي في جوابه لانَّه لقَّننا جوابه بهذا القيد ومعذلك نقول ناهيك ما ورد في نهج البلاغة من قوله لَقَدْ تَقَمَّصَهَا اِبْنُ أَبِى قُحَافَةَ وَهُوَ يَعْلَمُ

أَنَّ مَحَلَّى مِنْهَا مَحَلَّ اَلْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى الخ وكلمة تقمَّصها تدلّ على أنَّ خلافة أبي بكر لم تكن في معتقد عليٍّ عليه السلام خلافة من الله ولا من الشُّورى الصَّحيح،سلَّمنا أنَّه لم يذكر نصًّا ولكن ذلك لا يدلُّ على ما تروم بل من الممكن أنَّه رأى فى زمن الثَّلاثة عدم قبول الفئة الغالبة لاىِّ نصٍّ يخالف مقامَهم بعد الاستيلاءِ عليه وأمَّا بعد أن سيق المنصب إليه لم يكن داعيًا إلى ذكر ألنَّصِّ حيث كان ذلك موجباً لخدش العواطف وايقاظ الضَّغائن وإشتعال نائرة الفتنة من جديد.

5 – يقول إنَّ عليًّا عليه السلام بايع بعد تلكُّوءٍ وألجوابُ يطلب من كيفيَّة بيعته لابي بكر ولا نحتاج إلى البيان لانَّ الكيفيَّة مذكورة في كتب الفريقين بحيث صارت كالشَّمس في رائعة السَّماءِ ولقد أجاد من قال (آنجا كه عيان است چه حاجت به بيان است).

6-يقول نعم كان عليٌّ عليه السلام يرى نفسه أولى من غيره للخلافة باعتبار أنَّ قريشًا شجرة وأهل بيته ثمرة والثَّمرة، خير ما في الشَّجرة. أقول بدأتَ من جديد ونفخت في الشَّيبور نفس النَّفخة الاولى ونغمت نغمتك ألنُّكرى الَّتى تكرِّرها حيث تريد بهذه ألتَّعبيرات المختلفة إثبات مطلبٍ واحدٍ وهو أنَّ أولويَّة عليٍّ عليه السلام نشأت من كونه صهراً النّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم وإبن عمِّه وإلّا فلا خبرٌ جاءَ ولا وحىٌ نزل، ولكن أسفى عليك أيُّها الكاتب في الظلَّام بانَّك لا تدرى بانَّ الصُّبح قد تنفَّس والاحاديث الرَّاجعة إلى ولاية عليٍّ عليه السلام وخلافته للنَّبيِّ صلي الله عليه وآله وسلَّم في كتب الفريقين فوق

حدِّ التَّواتر وهي في متناوَل أيِّ منصف يسعى لتحقيق الوقائع التَّاريخيَّة وكلّ متكلِّم يريد أن يمشى على ضوءِ الدَّليل وإلّا فأيُّ وزن للكذب والادِّعاءِ ألفارغ يا أمين وقد أسمعناك أنَّ عليّاً عليه السلام لم يقل إنِّى ثمرة بل قال ينحدر عنِّى السَّيل ولا يرقَى إليَّ ألطَّير .

7- ويذكر حديثًا ويقول ويروى البخاري عن إبن عباس إنَّ عليًّا رضى الله عنه خرج من عند النَّبى صلي الله عليه وآله وسلَّم فى وجعه الَّذى توفّى فيه فقال النَّاسُ: يا أَبا الْحسنِ كيفَ أصبح رسول الله؟ فقال: أصبح بحمدِ اللهِ بارئاً، فأخذَ بيده العبَّاس رضى الله عنه وقالَ: أنتَ والله بعد ثلاثٍ عبد العصا، وإِنِّى واللهِ لأرَى رسول اللهِ صلي الله عليه وآله وسلَّم سيتوفَّى مِن وجعه هذا، إِنِّى لَأعرِفُ وجوه بنى عبّد المُطَّلِب عندالموت، فأذهب بنا إليه نسأله فيمن هذا ألامر، فان كان فينا علمناه، وإن كان في غيرنا كلَّمناه فأوصى بنا. فقال علىٌّ رضي الله عنه: أما والله لئن سألناه فمنعناها لايعطيناها ألنَّاس بعده، وإنِّى والله لا أسألها.

وألجواب: أنَّه يجب عليك مراجعة تهذيب التَّهذيب حتّى ترى بانَّ سند هذا الحديث ضعيف أم لا ؟ أضف إلى ذلك أنَّه يناقض مضمونه مع ما روى في كتب الفريقين من أنَّ النَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم في مرضه الَّذى توفّى فيه قال ائتونى

بالكتف وألـدَّواة أكتب لكم كتاباً لن تضـلّوا بعده أبداً فقالوا إنَّ رسول الله يهجر. (1) أو إنَّ الثَّاني قـال إنَّ الرَّجل يهجوا وليهجر ونحن نسأل ممَّن له ضمير حيٌّ غير مغصوب بانَّ الَّذى مَنع عن إتيان الكتف والدَّواة للنَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم ماذا أحَسَّ من كلام النَّبي صلي الله عليه وآله وسـلَّم؟ ثُمَّ إنَّ النَّبي صـلي الله عليه وآله وسلَّم كيف يهجر فانَّه حسب معتقدنا نحن ألشِّيعة لم يهجر ولم يهجوو حاشا مقامَ النُّبوَّةِ من طرؤ الهجر والهجو والسَّهو والنِّسـيان وحاشـاه أن تمسَّه تلـك الحالاـت السـيِّئة ومن الطريف أنَّ ألحـديث المـذكور يتضـمَّن جملـتين تناقضـان ماتوهَّمه من أنَّه حيث لم يكن نصٌّ على الخليفـة صارت الخلافـة معركـة للارآء وتناقضان نظريَّة ألقوم من أنَّ الخلافـة من ألامور الاجتماعيَّة الَّتى يشملها قوله تعالى: وأمرهم شورى بينهم (الآية 38، السورة 42).

ألاولى: قول عباس نسأله فيمن هـذا ألامر؟ - إذ لا بدَّ لكلمة هذا فى هذا الامر من المشار إليه المعهود بين عباس وعلى عليه السـلام ولابدَّ من كون ألالف وألّلام للعهد الذِّهني ويكون الامر حينذاك أمرًا خاصًّا وليس إلّا الولاية العامَّة على المسلمين قطعًا لولا ألتَّدليس.

والثانية: قول علىٍّ عليه السلام-فمنعناها-إذ لابدَّ من ضمير التَّأنيث من مرجع والضَّمير كما تدرى يجد مرجعه إذ الضَّمائر

1- صحيح مسلم وصحيح البخاري وصحيح التّرمذى وجملة أخرى من كتب القوم.

والاشـارات مشـيرات إلى مراجع لهـا ونـاظرة إلى أمور محسوسـة أومعقولـة فتـدبَّر تعرف. ثُمَّ إنَّ في الحـديث أمرًا معجبـاً آخر وهو ألكلام المكذوب على عليٍّ عليه السلام وهو قوله–لايعطيناها ألنّاس بعده–لانَّ مقتضى هذا الكلام أنَّه كان يرى أوَّلاً أنَّ أمر الخلافة بيد النّاس وثانيًا كـان يخـاف من إنصـراف ألنَّاس عنه مع أنَّه (أحمـد أمين) يعترف بـانَّ النَّاس ولابـدَّ وأن يعنى به رؤسائهم (لمفروغيَّة فراغ أذهان الجماهير الشَّعبيَّة فى ذلك الزَّمان عن مسألـة رجوع أمر الخلافـة إلى آرائهم) كانوا على أشـدِّ الخلاف في مسألـة الخلافـة وهـم الانصار والمهاجرون وأصـحاب عليٍّ عليه السـلام وهـم ثُلَّةٌ من أعاظم أصحاب النَّبى بل وأقربائه مثل عباس عمّه وهو يعترف أيضًا–وهذا من أعجب الاعترافات–بانَّ عمَّاراً وأباذر وسـلمان الفارسـي وجابر بن عبد الله ألا نصارى والعبَّاس وبنيه–وهـم عبد الله حَبر الامَّة وربَّانيها وعلَّامتها وفضل وقشم–وأُبيّ بن كعب وحذيفـة إلى كثير من غيرهـم كـانوا مع عليٍّ عليه السـلام وحينـذاك يقـال عليه كيف يخاف من عـدم موافقـة النَّاس معه، من إجتمعت فيه خصال الزَّعامة وفى رأسـها العلم ومن وردت في حقِّه عن النَّبي صـلي الله عليه وآله وسلَّم أحاديث جُمّة فى أعلميَّته وأفضليَّته عن ألنَّاس وفي كونه أخًا له ومولىً للمسـلمين وبمنزلة هرون من موسـى للنَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم وغير ذلك فحديثٌ كهذا خرج من جراب النورة فليردَّ إليه.

8 –ومن إفتراءآته العجيبة على الشِّيعة نقلاً عن مقدِّمة إبن خلدون إنَّهم لايرون الخلافة من المصالح العامَّة

الّتی تُفوِّض إلی نظر ألاـمَّة و ألجواب عن هـذا الافتراء أنَّ الشَّیعـة کیف لایری ألخلافـة من المصالـح العامَّة وهم الّذین یقولون بانَّ الامامة إمتـداد للنُّبُوَّة وعهـدمن الله نعم یقولون بانَّ الله أعلم حیث یجعل رسالته، فیرون أنَّ الخلافـة منصب إلهی ولیس بانتخاب جماهیری لعـدم إطِّلاع النَّاس بالسَّجایا الباطنیَّة للاشـخاص وعدم خلوِّهم عن ألاهواءِ الشَّخصـیة، وتوضـیح ذلك أنَّ الرِّسالة من الله عبارة عن بیان ما یکون صلاحًا للمجتمع دنیویًّا وأخرویًّا لإنَّ الشَّرع السَّماوی یجمع بین سـعادة النَّشأئین ویکون حافظاً للنِّظام الاجتماعی والشاهـد علی ذلك أنَّك تری أنَّنا لا نری بانَّ للعلماء أن یفتوا علی طبق المصالـح المرسـلة إسـتحسانًا لما نعتقد بانَّ الشَّریعة الاسـلامیَّة جامعة لجمیع مایحتاج إلیه ألاـمَّة الاسـلامیَّة وحافظـة لشـئوونهم الفردیَّة والعائلیَّة والاجتماعیَّة. نعم إسـتنباط أحکام تلك الامور–المصالـح العامَّة–یتوقَّف علی ملکة الاسـتنباط الحاصـلة لفقهاء الشِّیعة (بحمد الله وحُسن منِّه) وأمَّا عدم إغفال النَّبي لها (الخلافة) فهو مسلَّمٌ ونحن نعتقده وإن أنکرتموه. نعم إنکار ظواهر النُّصوص الـدالَّة علی عدم إغفال النَّبیِّ لها وکذا تأویل ما أراده النَّبِيُّ صـلي الله علیه وآله وسـلَّم في مرض موته ومَنع الثَّاني عن إجابة الحاضـرین مسأوله أمر آخر ولایثبت إغفال النَّبیِّ صـلي الله علیه وآله وسـلَّم لها وقدذکرنا بانَّ کلمة مولی الواردة یوم الغدیر ظاهرة في ألاولی بالمعنی الوصفي فنحن نقول بانَّه صلي الله علیه وآله وسلَّم بَیَّن ألخلیفة بعده بلفظ مولی وإنکار المنکر لا یغیِّرُ الظَّاهر و لا ألواقع.

وقد أنشأت حول هذا الموضوع هذه القطعة الشَّعريَّة:

أيُّها التَّائه مهلًا هل عَموه أم تعامى***دونك المَهيع كم تدخل فى تلك المعامي

إفتح ألعين إذ احاولت أن ترأى نهاراً *** فيزوغ الشَّمس لم يُبق إجتيالاً للظَّلام

أيَّها السَّائل عن حجَّة من قال عليٌّ عليه السلام***حجَّة ألبارى وصيُّ المصطفى مولى الانام.

أوَ ماتسمع من أحمد في يوم غدير***عند ما أنزل (بلِّغ) من وليٍّ ذى إعتصام

قوله من كنت مولاه فمولاه عليٌّ عليه السلام***أوسَرى فى ذهنك المعتوه تأويل الطَّغام

المولى بعد ماقال (ألست أنا أولى)***غير أولى يستفيد ألعرف من هذا الكلام؟

سَجَّل ألتَّاريخ هذا ألامر فالانكار زيغٌ***جاهر الافهام هذا الرَّمز فالتَّمويه صامى

التَّائه = ألضّال، عَموه = التَّحيُّر في ألامر.

تعامى = إظهار ألعمى، المَهيع = الطَّريق البيِّن.

المعامى = مجاهل الارض، المعتوه = المدهوش.

الطَّغام = أوباش النَّاس، التَّمويه = التزوير.

صامى = الزَّاهق بسرعة.

9- يقول ومن هنا نشأت فكرة الوصيَّة ولُقِّبَ عليٌّ عليه السلام

بالوصـيِّ ثُمَّ يـذكر أشـعارًا أنشأها قدماء الشّعراء وفيها عنوان الوصـيِّ مطبّقاً على عليٍّ عليه السَّلام مثل ما قاله أبو الهيثم البدرى،إنَّ الوصـيَّ إمامُنا ووليُّنا برح الخفاءُ وباخَت الاسـرار، وما قاله بعضهم، ذاك الَّذى يعرف قِدمًا بالوصيِّ، ثُمَّ يقول وإن كنَّا نشكُّ في نسبة هذه ألاشعار إلى قائليها.

أقول وهو يعترف بشيوع إطلاق كلمة ألوصيِّ على عليٍّ عليه السلام ومعذلك يشكُّ فى نسبة هذه ألاشعار إلى قائليها.

والجواب:أولاً إنَّ الاشعار ألَّتي فيها عنوان الوصيِّ مطبّقاً على عليٍّ عليه السلام ليست منحصرة في ما ذكره.

وثانياً كلمة الوصيِّ وردت فى لسان النَّبي صلي الله عليه وآله وسلَّم على ما فى ألاخبار.

وثالثـاً إنَّه لِمَ لاـ يشـكُّ فى ما نقله عن إبن خلـدون من أنَّ الشِّيعـة لا يرون ألامامـة من ألمصالـح العامَّة مع أنَّ أهل ألبيت أعرف بما فيه من الاجنبيِّ المتعصِّب لمـذهبه كما لا يشكّ في ما نقله ألكاتب الغربي عن أخبار الطّوال من قصَّة جِوار ألعجوز مع بهرام چوبين ولِمَ لا يشـكُّ في مـا نقله المقريزى وأمثـال هؤلاـءِ فى حقِّ الشِّيعـة بل لإيشكُّ في الحـديث الوارد في صـحيح البخارى مع أنَّ تنقيـح ألاسانيـد لازمٌ عند ألفريقين وألكتب الرِّجاليَّة كثيرة عند السُّنة والشِّيعة.

10–و أمَّا إعتقادنا بعصـمة الائمَّة عليهم السـلام فناشيءٌ من دليل العقل المذكور فى ألكتب ألكلاميَّة وإجماله أنَّ النَّبِيَّ وأوصيائه لا بدَّ وأن يكونوا معصومين من الخطاء قولاً

(حتَّى يُطمئَنَّ بما يذكرونه عن الله تعالى من الاحكام) وعملاً حتَّى يُطمئَنَّ بصدقهم فيما يقولون و إئتمان النَّاس بهم فى مايفعلون وأمَّا إعتقادنابافضليَّة عليٍّ عليه السلام عن غيره فهو غير محتاج إلي ألبيان بعد ما تواتر عن رسول الاسلام صلي الله عليه وآله وسلَّم قوله:أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، بل ألعقل يحكم بلزوم كون النَّائب مناب النَّبيِّ صلي الله عليه وآله وسلَّم أعلم من غيره حتَّى لايترجَّح المفضول على الفاضل نعم ألعقل المحجوب بحجاب العصبيَّة والمشوب بالاوهام ألجاهليَّة يرى أنَّ الله يُرجِّح المفضول على الفاضل،نعم لو كان أمر تعيين ألخليفة موكولاً بنظر أهل البادیَّة والعرف الجاهل كان من ألامكان تعيينهم المفضول وترجيحهم له على الفاضل لدواعٍ و أغراض كانت فيهم تستدعى ذلك أوكان موكولاً بنظر جمع رُبما لاتتجاوز أفراده عن أصابع اليدين أو مع أصابع الرِّجلين وكان لكلٍّ منهم غرضٌ يخصُّه ويخصُّ قبيلة كان من الجائز ترجيحهم للمفضول على ألفاضل بل كان ذلك لزاماً عليهم تأميناً لمقاصدهم وتبعًا لأغراضهم فكان لهم أن يعيِّنوا من يقول أقيلوني فلست بخيركم أويقول لاأبقانى الله في معضلة ليس لها أبو الحسن،خليفة للنَّبيِّ صلي الله عليه وآله وسلَّم.

11- يقول جحد ألوصيَّة عندالشِّيعة كفرٌ ولذا يكفِّرون ألخلفاءَ. أقول هل من المستحيل رجوعك أو رجوع من يتصدَّى لدرك الحقائق أن تنظروا فى كتب أحاديثنا حتَّى ترون أنَّ ألامام الصَّادق عليه السلام يقول: ألاسلام هو ألاقرار بالشَّهادتين أوتطالعوا الكتب الفقهيَّة النّاصَّة بأنَّ

الاسـلام شـهادة أن لا إلَه إلّا الله وأنَّ محمداً رسول الله فتستيقنوا بانَّ الشَّيعة لا يرى ألمسـلمين كفّارًا عدولًا أم فجَّارًا. وإذا وجد فى الشَّيعة من يكفِّر ألخلفاءَ (وحاشا أن يكون كلُّ ألشِّيعـة كـذلك) فيوجـد فى السُّنَّة من يقول إنَّ الشِّيعة مشـرك،مجوس، وثنىٌّ، وغير ذلك من ألالفاظ والعناوين البذيئة القبيحة، ولاتزر وازرةٌ وزر أخرى،كما أنَّنا نرى منك ومن جمع من أمثالك ما نرى من العصبيَّة والوقاحة ونرى من جمع من فضـلاء مصـر نظير العقَّاد وداود حفنى وعبد الفتَّاح مقصود ما نرى من جودة الِّلسان وحسن البيان وكمال الانصاف فلا مقايسة بين شخص ولو من ملَّةٍ مع شخص آخر من تلك ألملَّة.

12-ويقول بانَّ الشِّيعـة الَّهوا عليّاً وقـد مضـى ألجواب عن هذه المهزلة وناهيك فعلاً أن أقول لقد أسـمعت لو ناديت حيًّا ولكن لاحياة لمن تنادي، أو لم تسمع ألإذاعات

الشِّيعيَّة فى الحكومات المختلفـة بانَّ الشِّيعة يقول في أذانه أشـهد أن لا إلَه إلَّا الله فينفى ألالوهيَّة لغير الله سـبحانه وتعالى ويقول أشـهد أنَّ محمَّداً رسول الله صـلي الله عليه وآله وسلم فيبرز الاعتقاد برسالة محمَّد لاألوهيَّته وأشهد أنَّ عليّاً ولىُّ ألله فيصرخ بالصَّرخات الدَّائمة فجرًا وضحًى وغروبًا بانَّ عليّاً هو ولىُّ الله لا أنَّه ألله أوشبيه للّه، ولكم ألويل ممَّا تصفون.

13-ومن الطريف أنَّه يقول بانَّ بعض الباحثين يرى أنَّ عبد الله بن سبا رجل خرافىٌّ وليس له وجود

خارجيٌّ محقّق ويعلّق على قولهم هـذا بإنَّه لم نر لهم من الادلّة ما يُثبت مـدَّعاهم، أقول قـد تـذكَّر بانَّه لابـدَّ من الدَّليل لكلِّ مدَّعًى ونسـى وينسـى مرّات عديـدة بانَّه يبنى مطالبه على أوهام وخرافات ثُمَّ إنَّ المنكر لا يحتاج إلى الـدَّليل بل الَّذين يقولون بانَّ عبـد الله بن سـبا رجل خرافى كالعلَّامة السـيِّد مرتضـى العسـكرى في كتاب خصَّصه لتحليل هذه الشَّخصيَّة الَّتى صارت ملجأً للكذّابين، إنَّما يقولون بانَّه لم يدلُّ من الادلَّة ما يُثبت دعوى وجود رجل باسم عبد الله بن سبا فضلاً عمَّا يحملون على هذاالموضوع محمولات عديدة وغريبة.

14-وأمَّا قولنا ألباتُّ الجازم فهو أنَّ مولانا الغائب روحى لتراب مقـدمه ألفداءُ سـيعود (عاجلاً إنشاء الله) فيملاءُ ألارض قسـطًا وعدلاً، وهو ثابت أمَّا من طرقنا ألصّـحيحة ألمرويَّة من ثقات رُواتنا فهو واضـحٌ لائـحٌ لامِرية فيه أبدًا وأمَّا من طرقكم فعليك أن تراجع كتبكم ألمرويَّة فيها أحـاديث عن خروج ناج يملاءُ ألارض قسـطاً وعـدلاً بعـد ما ملئت ظلمًا وجورًا،و ناهيك ما رواه ألمتَّقى في كنز العُمَّال في موارد متعـدِّدة أخرجتُ أنا منها فوق مأة حديث حول ألمهدىِّ المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشّريف. وأمَّا قولك بانَّ فكرة المهديِّ المنتظر نبعت من فكرة الرِّجعة فهو سخيفٌ جدًّا فاسدٌ قطعًا مخالفٌ للوجدان والتَّاريخ وأحاديث أهل البيت عليهم السلام ومعتقد ألشِّيعة معًا.

15 - ويتوهَّم بانَّ الاعتقاد بألوهيَّة علىٍّ عليه السلام أوجب

ألقول بكونه عالماً بالملاحم ويخبر عنها ويقول سلوني قبل أن تفقدونى. وألجواب أنَّه لاملازمة بين عدم ألقول بالوهيَّة عليٍّ عليه السلام وبين القول بعـدم كونه عالمًا بما سـيكون إذ لاربط بين هـذين العـدمين فالأوَّل مسـلَّمٌ عنـدنا وضدُّالثَّانى كذلك فلك أن تتفقَّد الكتب المؤلِّفة من الشِّيعة حول علم ألامام وأنَّه هل فيها إشعارٌ بانَّ إخباره بالملاحم سببٌ أومسبَّبٌ عن ألوهيَّته وألوهيَّة ألائمَّة من بعده عليهم السَّلام فأنا ألَّفت في ليلة واحدة سنة 1365 الهجريَّة في النَّجف الاشـرف رسالة في علم الامام ولم يخطر ببالى (والله على ما أقول كفيل) بانَّ عليًّا وبنيه عليه السـلام آلهـة فـان كنتَ كمـا تزعم أمينًا فاقرء ألقرآن حيث يقول الله سـبحانه في سورة الجن «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» الآية 26،«إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» الخ الآية 27. ثمَّ إفحص عمَّن يكون عَيْبَـةً لحكمته وخزينةً لعلمه وتفكَّر بانَّ المصداق لهذا الاسـتثناء هل الـذين يقولون أقيلوني فلست بخيركم الـخ وكلُّ النَّاس أفقه الـخ أو من يقول سـلوني قبل أن تفقـدونى وبالجملـة لاربط للعلم الموهوبى من الفيَّاض المطلق وبين ألالوهيَّة، وأمَّا الاعتقاد بالرِّجعـة فليس بقطعيٍّ عنـد كافَّة ألعلماء نعم ألاكثر من العلماء ذهبوا إلى هذا الاعتقاد و لكن لأخبارٍ خاصَّة تدلُّ عليها لالكون عليٍّ بن أبيطالب ربُّنا ألواحد ألاحد الصَّمد الَّذي لم يلد ولم يولد.

16- يقول الامامة عند الشِّيعة سلبيَّةٌ وألجواب:إستيقظ من نومك وقم من سُباتك وأفتح عينيك حتَّى ترى

أنَّ الشَّيعة ايجابيَّةٌ بالنِّسبة إلى الحسنات وسلبيَّةٌ بالاضافة إلى السيِّئات فالشَّيعة إنَّما تكون سلبيَّةٌ بالنِّسبة إلى الكذب والافتراء وسائر الرَّذائل وأمَّابالنِّسبة إلى المعارف والعلوم والعبادات وبناءِ المساجد والمشاهد وألاحسان إلى ألفقراءِ وغيرذلك من ألامور الحسنة فهم ايجابيُّون وإنَّما ألبحث عن ذلك عند الخبير البصير توضيحٌ للواضحات ولم توجب ولا توجب غيبة ألامام عليه السلام سلبيَّة الشِّيعه بعد وجود نوّابه ألعامِّ وهم ألفقهاءُ الكرام غَفَر الله للماضين منهم وأيَّد الله ألباقين ووفَّق الله المشتغلين للنَّيل إلى الدَّرجات العالية من العلم ووفَّقهم للتقوى. وليس ألعون إلَّا من ألله ألمنان.

17- وأمَّا قوله في الصَّفحة 276، وألحقُّ أنَّ التَّشيُّع كان مأوى يلجأ إليه كلُّ من أراد هدم الاسلام لعداوةٍ أوحقدٍ أو من كان يريد إدخال تعاليم آبائه من يهوديَّة ونصرانيَّة و زردشتيَّة وهنديَّة فى الاسلام إلخ فليس له جوابٌ إذ كلُّها جعليَّات مزوَّرة وإختلاقات فاضحة و تخيُّلات واهية ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العليِّ العظيم

وملخَّص الجواب عن هذيانات هذا المهذار:

1- إنَّ العقائد بما هي أفعال قلبيَّةٌ صدورًا وإرتكازات باطنيَّة تتحقَّق بعد تحقُّق أسباب صدورها، لا تُعرف إلَّا من ذوى تلك العقائد والاخذ بالحدس والتَّخمين أوألاخذ بلوازم الكلام ولا سيَّما إذا كانت بعيدة عن ألاذهان ليس بصحيح في مقام كشف العقائد وعليهذا فكيف يتَّهم شخصٌ

شخصًا آخر بعقيدة يتبرَّءُ هذا الآخر منها، بل ويصرِّح بخلافها فالشَّيعة ينادي طول اللّيل والنَّهار في ألمأذنات أشهد أن لا إله إلّا الله ويتَّهمهم أخوه المسلم بالشِّرك والوثنيَّة و أنَّهم يألِّهون عليًّا وأولاده عليهم السلام.

2- على كلِّ مدَّعٍ إتيانه بالبرهان المقبول لدى العقلاءِ لمدَّعاه وليس كلُّ حبر على كلِّ ورق سوَّدته ألاقلام المستأجرة ولفَّقته ألالسن المفترية دليلاً فالنَّاقل لخبر أوحديث إذا لم يكن موثوقاً به لزم ضرب ما ينقله على الجدار ولذا ألَّف علماءُ الفريقين كتباً عديدة لشرح أحوال الرُّواة ثقةً وضعفًا.

3 – التَّاريخ إمَّا متواتر أوأجاد وألاوَّل موجب للقطع ويُؤخذ به فى مقدار تواتره كزعامة ألفاطميين فى مصر برهة من الزمن وألثَّانى إنَّما يؤخذ به إذا كان جميع الوسائط

بيننا وبين الواقعة التَّاريخيَّة المنقولة بالآحاد موثوقاً بهم فاذا نقل كاتب غربى قضيَّة حوار عجوز مع بهرام چوبين لَزم السُّئوال عن النَّاقل بانَّه كيف تُثبت هذا الحوار وهل لديك دليلٌ قاطعٌ عليه أم لا؟ وقد أسمعناك بانَّ أحمد المصري يرتَّب على هذا الحوار أنَّ قدماءَ الفرس كان إعتقادهم أنَّ الملوك ككائنات إلهيَّة وأنَّ هذا الاعتقاد بقى في أذهان ألجدد منهم مع إعتناقهم مبدءَ الاسلام واعتقاد هم بالتَّوحيد وأنَّ هذا الاعتقاد المركوز فى أذهانهم صار سببا لتأليه علىٌّ وأولاده عليهم السلام

فانظر إلى قائمتنا هذه :

ص: 28

1- ألحوار بين عجوز وبهرام چوبين؟

2- إستلزام قولها بعدم كفاية بهرام للسَّلطنة لاعتقاد الفرس القديم بكون الملوك كانَّهم كائنات إلَهيَّة.

3- بقاءُ رُسوب هذا الاعتقاد في ألفرس حتَّى بعد تغلُّب الا سلام عليهم.

4- كون ذلك الاعتقاد منشأ للاعتقاد بالوهيَّة عليٍّ عليه السلام فأنا أسألك أيُّها القاري المنطلق عن أوصار العصبيَّة هل علينا أن نخضع لهذه التُّهمة مع قولنا لا إله إلّا الله وحده لاشريك له؟!.

الَّلهم إلَّا أن يدافع عن نفسه ويقول بانِّي أريد غلاة ألشِّيعة ولكنَّه مع الاسف إنَّهم كاشباح خياليَّة ساكنون فى غابات وهميَّة .

5 - وممَّا يجب ألانتباه عليه أنَّ لكلِّ ملَّةٍ كتُب يُـدرجون فيها عقائـدَهم وإن لم يكن الشِّيعة أكثر كتبًا من ألكلِّ في علم ألكلام فلاأقلَّ ليسوا فاقدين لها فلابدَّ لمن يريد أن ينسب إليهم ما يخصُّهم من العقائد أن يرجع إلى كتبهم الكلاميَّة وإلَّا فليسكت ولا يبادر إلى إتِّهامهم بما هم بُرآءُ منه وآخر دعوانا أن ألحمد لله ربِّ العالمين.

العلَّامة الفاني علىُّ الحسينىُّ الاصفهاني.

قم المقدَّسة، السادس عشر من محرَّم الحرام، سنة 1404 الهجرية.

ص: 29

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹